



Shared Prosperity Dignified Life



المراجعة السادسة لمؤتمر السكان والتنمية في المنطقة العربية عشر سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013

تقرير ورشة عمل افتراضية لنقاط الاتصال للدول الأعضاء
26 تشرين الأول / أكتوبر 2022

موجز

نظمت الإسكوا بالشراكة مع المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية ورشة عمل افتراضية لنقاط الاتصال بالدول الأعضاء حول "المراجعة السادسة لمؤتمر السكان والتنمية في المنطقة العربية" في 26 تشرين الأول / أكتوبر 2022، شارك فيها ممثلون حكوميون من إحدى عشرة دولة عربية. وهذه هي الورشة الأولى ضمن سلسلة من الأنشطة التي ينفذها المنظمون تحضيراً للمؤتمر الإقليمي لاستعراض التقدم المحرز عشر سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013 الذي سيعقد في حزيران/يونيو 2023.

هدفت الورشة إلى بناء التوافق بين الدول الأعضاء حول منهجية المراجعة في المنطقة العربية. وتم خلال الاجتماع استعراض الخطوات والمحطات المقترحة لعملية المراجعة، وكذلك مسودة النموذج التوجيهي لتحضير تقارير المراجعة الوطنية. وقدّم المشاركون من الدول ملاحظات تقنية قيّمة تم دمجها في النسخة المنقحة من النموذج.

ويتضمن هذا التقرير ملخصاً عن العروض وأبرز ما تضمنه النقاش والنتائج التي توصل إليها المشاركون.

أولاً- مقدمة

تأتي ورشة العمل الأولى لنقاط الاتصال بالدول الأعضاء تمهيداً للمراجعة الإقليمية السادسة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة، 1994) الذي شكل نقلة نوعية في مقاربة ترابط قضايا السكان والتنمية، وساهم في وضع برنامج العمل الذي اعتمده الدول لتوفير خارطة طريق لتحقيق المساواة، كما حدد عدداً من الأولويات في كافة الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتأتي المراجعة الإقليمية السادسة والتي تنظمها الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية خلال عامي 2022 و2023، في ظل ظروف مقلقة تشهدها المنطقة العربية زادت من حدتها آثار جائحة كوفيد-19 التي اجتاحت جميع دول المنطقة والعالم بأسره. كما تكتسب المراجعة السادسة أهمية إضافية لتحديد مكامن الضعف والتحديات المشتركة والاتجاهات الناشئة في مجالات السكان والتنمية بالإضافة إلى تسليط الضوء على بعض الممارسات الواعدة. ويأمل المنظمون أن تساهم نتائج هذه المراجعة في ترشيد جهود الحكومات وخطط التعافي في المنطقة لضمان عدم تخلف أحد عن ركب التنمية.

ثانياً- الأهداف

هدفت ورشة العمل الى تحقيق الأهداف التالية:

1. استعراض منهجية المراجعة الكمية والنوعية.
2. شرح التفاصيل والأسئلة التي يتضمّنهما النموذج التوجيهي لإعداد تقارير المراجعة الوطنية وفتح المجال للدول لإبداء آرائها حوله وتحسينه بما يتناسب مع المعلومات المتوفرة ويكرّس النهج التشاركي على الصعيد الوطني.
3. بناء التوافق بين الدول الأعضاء حول منهجية المراجعة في المنطقة العربية، بما في ذلك الخطوات والمحطات المقترحة لعملية المراجعة واستيفاء النموذج التوجيهي.

ثالثاً- تفاصيل الورشة

ألف- الزمان والمكان

نُظمت ورشة العمل الخاصة بالمراجعة السادسة لمؤتمر السكان والتنمية في 26 تشرين الأول/أكتوبر 2022 افتراضياً من خلال منصة زوم.

باء- المشاركون

شارك في هذه الورشة نقاط الاتصال في الدول الأعضاء فضلاً عن خبراء من الإسكوا وجامعة الدول العربية والمكتب الإقليمي التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان وممثلين عن المكاتب الوطنية للصندوق. وقد تمثلت في الاجتماع إحدى عشرة دولة عربية هي: المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية،

وجمهورية السودان وجمهورية الصومال الفيدرالية، وجمهورية العراق، وسلطنة عُمان، ودولة فلسطين والجمهورية اللبنانية، وجمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية.

رابعاً- الجلسات والمناقشات

افتتحت السيدة سارة سلمان، مسؤولة شؤون السكان، الاجتماع مرحبة بالمشاركين وعرضت أهداف ورشة العمل وجدول أعمالها. من جهته أكد السيد اسماعيل لبد، القائم بأعمال مستشار السكان والتنمية، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان التقني لكافة الدول الأعضاء خلال عملية المراجعة. ومن ثم قدمت السيدة شعاع دسوقي، الوزير المفوض ومديرة السياسات السكانية في جامعة الدول العربية، عرضاً حول مؤتمر السكان والتنمية وإعلان القاهرة 2013، إضافة إلى أبرز نتائج المراجعة الأخيرة التي انعقدت في العام 2018 وذكّرت بالأولويات والتوصيات والنتائج المرتبطة بهذا الإعلان.

وفي الجلسة الثانية عرضت السيدة سلمان منهجية المراجعة الإقليمية السادسة المقترحة وأكدت على أهمية اعتماد النهج التشاركي مع الدول منذ بداية التحضيرات، وركزت على أهمية أن تكون ورشة العمل تفاعلية وضرورة إبداء الرأي في كافة المواضيع. وحددت محطات عملية المراجعة التي تتضمن الخطوات التالية:

1. إرسال النموذج التوجيهي لإعداد التقارير في تشرين الثاني / نوفمبر الى نقاط الاتصال لبدء تطوير التقارير الوطنية.
2. تنظيم ورشة ثانية لنقاط الاتصال في الدول الأعضاء في شباط / فبراير 2023 لتبادل التجارب ومناقشة التحديات التي تواجه جمع المعلومات.
3. تقديم تقارير المراجعة الوطنية في مارس 2023.
4. تنظيم حوارات مع أصحاب المصلحة من برلمانيين ومنظمات غير حكومية وأكاديميين في نيسان/أبريل 2023
5. إعداد تقرير المراجعة الإقليمي بناءً على التقارير الوطنية المجمعّة.
6. تنظيم مؤتمر رفيع المستوى حول المراجعة السادسة في حزيران/يونيو 2023 في بيروت.

وقد جاءت أهم ملاحظات ممثلي الدول الأعضاء حول مضمون النموذج التوجيهي على الشكل

التالي:

- ضرورة توحيد الأجزاء في النموذج التوجيهي؛
- التزام المنهجية بنص إعلان القاهرة 2013 الذي تبنته الدول العربية مع اعتبار مناقشة نتائج التزامات نيروبي بالجلسات العلمية في المؤتمر.
- تطلب المنهجية التي استخدمت في المراجعة الرابعة والخامسة جهداً كبيراً ومرهقاً بسبب صعوبة التواصل مع المؤسسات الحكومية المختلفة وجمع المعلومات؛

- ضرورة ترك مساحة مفتوحة في النموذج التوجيهي للدول لإضافة أي معلومات مهمة.
- معالجة التكرار في الأسئلة والفصل بين مفهوم الحكومة والدولة إذ ان الأخير يتضمن أيضاً المجتمع المدني.
- أهمية إدماج بعض المواضيع مثل الناجيات من العنف أو النزاع في غاوين المراجعة الإقليمية.
- أهمية الأخذ بملاحظات الدول على الأسئلة والمؤشرات قبل اعتماد النموذج التوجيهي.
- إضافة مساحة لذكر المعوقات والعوامل الخارجية التي قد تؤثر على التقدم المحرز في تنفيذ التزامات الدول العربية
- أهمية تحديد التحديات المتعددة التي تعيق تنفيذ إعلان القاهرة 2013 في بعض الدول كذلك المتأثرة بالنزاع مثلاً ومن هنا أهمية مراعاة اختلاف الظروف والتفاوت بين تجارب الدول.
- أهمية أن يتبع النموذج التوجيهي قدر الإمكان ما جاء في إعلان القاهرة من حيث الشكل واللغة والمضمون.

بعدها، عرض السيد اسماعيل لبدّ الجزء الكمي للنموذج التوجيهي مستعرضاً مصفوفة البيانات والمؤشرات اللازمة لعملية المراجعة وأقرّ بالتحديات التي تواجهها الدول في الحصول على مثل هذه البيانات. أما بالنسبة للمؤشرات فالاستمارة تحتوي على مؤشرات التنمية المستدامة ومؤشر مركب للسكان مؤلف من 33 مؤشراً، وهو منتج عملي مهم تم تبنيه من قبل الدول العربية. وشرح أن المصفوفة تبين الاتجاهات في مؤشرات السكان بين عامي 2010 و2021، وترتبط بالعناوين الواردة في إعلان القاهرة وهي:

- الكرامة وحقوق الانسان
- الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية
- المكان والتنقل
- الحوكمة والمساواة
- الإستدامة

أما الجزء النوعي من الاستمارة فشرحه السيدة سلمان، ويتضمن عدداً من المواضيع مع أسئلة إرشادية مستوحاة من إعلان القاهرة 2013.

بعدها، دار النقاش مع ممثلي الدول حول الأسئلة المقترحة في النموذج التوجيهي سأل فيها المشاركون حول عدم شمول النموذج لجميع المجالات التي تناولها إعلان القاهرة. وشرحت السيدة سلمان أن سبب عدم تضمين بعض المواضيع في الإستمارة كالشباب والهجرة وكبار السن والمرأة يعود الى انه تم التطرق إليها في الاستعراضات الإقليمية الأخيرة للاتفاقيات الدولية المهمة كإعلان بيجين (1995) وخطة عمل مدريد الدولية للشيوخ (2002)، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، والخطة الحضرية الجديدة (2016) والاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (2018).

وأضافت أن المعلومات والبيانات التي جاءت في تقارير الدول لا تزال حديثة نسبياً ويمكن الاعتماد عليها. كما أوضحت بأن الإسكوا ستستخدم هذه البيانات لاستخلاص المعلومات الخاصة بالمواضيع التي ليست مشمولة بالنموذج وأن اعتماد هذه المنهجية سيساهم في خفض عدد الأسئلة وتخفيف الجهد اللازم من نقاط

الاتصال لإعداد التقارير. وأضافت أنه سيتم ترك الحرية للدول لإضافة ما تراه مناسباً في كافة المواضيع. وقد رحّبت الدول المشاركة بهذا النهج الجديد.

خامساً - أبرز النتائج والخطى اللاحقة

في ختام الاجتماع أُنقِص المجتمعون على إعادة صياغة الأسئلة الواردة في النموذج التوجيهي بناءً على الملاحظات الأولية التي تم اقتراحها من قبل الدول المشاركة. لخصت السيدة سلمان الخطوات المقبلة كما يلي:

- إرسال بعض الوثائق المرجعية للدول للاستئناس بها مثل إعلان القاهرة 2013 والتقارير الإقليمية للمراجعة الأخيرة (2018).
- حصر الأسئلة بالجهات الحكومية فقط. وسيتم التواصل مع المنظمات غير الحكومية في مراحل لاحقة وتضمين ملاحظاتهم في الرسائل الرئيسية الصادرة عن المؤتمر الإقليمي على غرار ما حدث في استعراض الاتفاق العالمي للهجرة.
- إرسال النسخة المنقحة من النموذج التوجيهي بعد أسبوع إلى جميع المشاركين ومن ضمنهم نقاط الإتصال في الدول الست التي لم تتمكن من حضور الاجتماع وذلك لإبداء الملاحظات النهائية عليها.
- إرسال النموذج التوجيهي بنسخته النهائية خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني لنتمكّن الدول من العمل عليه.
- عقد اجتماع خلال ثلاثة أشهر لمتابعة سير العمل ومعالجة التحديات في إعداد التقارير قبل تقديمها.

واختتم اللقاء بكلمات شكر ألقاها كل من السيدة سلمان والسيد لبدّ والسيدة دسوقي.

قائمة المشاركين

المملكة الأردنية الهاشمية

السيد عيسى المصاروة
الأمين العام
المجلس الأعلى للسكان

السيدة رانيا العبادي
الأمين العام المساعد
المجلس الأعلى للسكان

rania.alabbadi@hpc.org.jo

السيدة سوسن الدعجة
مديرة وحدة البرامج
المجلس الأعلى للسكان
sawsan.a@hpc.org.jo

الجمهورية العربية السورية

السيد رفعت حجازي
مستشار الرئيس
هيئة التخطيط والتعاون الدولي
refaathejazy@gmail.com

السيدة سمر السباعي
رئيسة الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان
samarshr@hotmail.com

جمهورية السودان

السيدة وصال حسين
الأمينة العامة
المجلس القومي للسكان

wisalhussein@gmail.com

جمهورية الصومال الفيدرالية

السيدة سعاد عبد الله معلم
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
sumza612@gmail.com

جمهورية العراق

السيدة مها عبد الكريم الراوي
مدير عام دائرة التنمية البشرية
وزارة التخطيط
maha_alrawi@yahoo.com
dg.hdd@mop.gov.iq

السيد أمجد حامد
رئيس أبحاث في دائرة التنمية البشرية
وزارة التخطيط

سلطنة عُمان

السيدة مياء بنت عامر الحجرية
محللة مالية أولى
وزارة الاقتصاد
mayya@economy.gov.om

دولة فلسطين

السيدة نهى طوباسي
مكتب رئيس الوزراء في فلسطين
ntobasi@pmo.pna.ps

الجمهورية اللبنانية

السيدة هبة ضاهر
وزارة الشؤون الاجتماعية
hibadaher12@hotmail.com

جمهورية مصر العربية

السيد محمد عمر القماري
وكيل مجلس الدولة والمستشار القانوني للوزارة
وزارة التضامن الاجتماعي
m.omar_elkamary99@hotmail.com

المملكة المغربية

السيدة كريمة بلحاج
رئيسة مصلحة السياسات السكانية
مركز الدراسات والأبحاث الديمغرافية
المنذوبية السامية للتخطيط
k.belhaj@hcp.ma

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

السيد محمد عبد الرحمن ددي
المدير العام المساعد للاستراتيجيات وسياسات التنمية
معهد التخطيط- وزارة التخطيط
yeslem1@yahoo.fr

ب- المنظمون

جامعة الدول العربية

السيدة شعاع دسوقي
الوزير المفوض ومديرة السياسات السكانية
chouaa.desouky@las.int

صندوق الأمم المتحدة للسكان - المكتب الإقليمي للدول
العربية

السيد اسماعيل لُبَد
مستشار السياسات السكانية
lubbad@unfpa.org

السيد شكري بن يحيى
أخصائي برنامج السكان والتنمية
benyahia@unfpa.org

السيدة هالة يوسف
مستشارة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية
youssef@unfpa.org

صندوق الأمم المتحدة للسكان - ممثلو المكاتب الوطنية

السيدة ريم فيالة - تونس
السيد فيصل عبدالله - السودان
السيدة ليالي أبوسير - الأردن
السيدة رفح ترفي - الجمهورية العربية السورية
السيدة بديعة حدوش - الجزائر
السيد هرسي رحمو
السيدة دولت الشعراوي

الإسكوا

السيدة سارة سلمان
مسؤولة شؤون اجتماعية أولى
salmans@un.org

السيدة دينا التنير
مسؤولة شؤون اجتماعية
tannird@un.org

السيدة نادين شلق
مساعدة أبحاث
chalakn@un.org

السيدة منال سعيد
manal.said@un.org